

الفصل التاسع

ماذا بعد؟

ماذا بعد؟

ان التدريس الاستقصائي ليس بالأمر السهل، وكذلك الحال بالنسبة لأي نوع آخر من التدريس الجيد. ومع ذلك يُعد التدريس الاستقصائي بالنسبة لأنواع التدريس الأخرى المعروفة أكثر إثارة ودافعية وجزاءً . وهو في باطنه يحمل أكثر ما يبدو في ظاهره . فالتدريس الاستقصائي يمثل نوعاً من الاستراتيجيات التي تتسم بدرجة عالية من التنظيم، إذ تبنى على نظرية سليمة من نظريات التعلم. ومصدر قوتها أنها تجعل التعلم عبارة عن بحث يشترك فيه كل من المدرس والطالب وصولاً الى المعرفة ، وليس مجرد بحث عن الإجابات الصحيحة . إن التدريس الاستقصائي - أكثر من أي استراتيجية أخرى - يسهل عملية التعلم في كل مستويات المعرفة، وفي نفس الوقت يساعد الطلاب على تنمية المهارات الدراسية ، وتحسين المهارات العقلية في مجال الاستقصاء، وتوضيح الاتجاهات والقيم . والتدريس الاستقصائي بصورة مجملية طريقة لتدريس الطلاب الكيفية التي يتعلمون بها من خلال استخدام المهارات والعمليات والاتجاهات والمعرفة الخاصة بالتفكير العقلاني.

إن القصد من هذا الكتاب وصف مفهوم الاستقصاء، واستراتيجية التدريس التي تقوم على المفهوم. ولقد حاولت تطوير أبعاد هذه الاستراتيجية ببطء. فاذا لم تؤد الأفكار الواردة هنا أي شيء، فربما أنها قد أثارت على الأقل بعض الأسئلة التي يجب أن ن فكر فيها جميعاً بشيء من العمق. وبالطبع فمن الصعوبة بمكان أن نقرأ عن تصور لشخص ما عن التدريس الاستقصائي ثم نصل

إلى فهمه بعمق كبير . إن معرفة التدريس الاستقصائي تتطلب قدراً كبيراً من التأمل عن استخدام هذه الاستراتيجية بالفعل في الصف . والتدريس الاستقصائي ليس بالشيء الذي يمكن الامام به سريعاً ، أو استخدامه مباشرة بنجاح تام . فهو يتطلب وقتاً طويلاً وعملاً ضحماً ، حتى يغدو الشخص الممارس له معتاداً عليه ومرتاحاً له . وبالنسبة لأولئك الذين ربما يودون أن يعرفوا المزيد عن هذه الاستراتيجية التدريسية ليقوموا بتطبيقها في حجرات الدراسة ، ربما يجدون فائدة في المقترحات التالية :-

١- على الرغم من أنه لم يكن مقصدي الأصلي التعامل العقلاني مع استخدام التدريس الاستقصائي في التعليم الصفي للدراسات الاجتماعية ، إلا أنه قد صدر حديثاً كتابان في هذا الموضوع اللذان يجب أن يقرأهما أي فرد لديه اهتمام بالاستقصاء . وكلاهما يتميز بجودة التأليف وبالأثرية وحفز التفكير . وقبل أن تنظر في كيفية الشروع في التدريس الاستقصائي أو تحسينه في حجرة الصف ، قم بقراءة ودراسة ومناقشة ما يلي مع زملائك :-

Kellum, David: The Social Studies - Myths and realities. New York: Sheed and Ward , 1969

هذا الكتاب يعد أكثر الكتب المطبوعة إثارة وتحدياً وحفزاً للتفكير في حقل تدريس الدراسات الاجتماعية ، فالمؤلف كلوم Kellum يتناول جوانب تقليدية كثيرة، ويحاول أن يتحدى معظمها ويثير أسئلة صعبة وذات صلة بكل جانب. وتأمل الكتاب في جوانب معينة مثل أفكاره المتعلقة بالتاريخ، والدافعية، والاختبار، والمنهج، وأساليب التدريس ، والأقليات ، سوف يوفر أساساً دقيقاً لأي شخص يهتم عقلياً بالتدريس الاستقصائي في حقل الدراسات الاجتماعية.

Postman , Neil and Weingartner, Charles, Teaching as a Subversive Activity , New York The Delacotte Press, 1969.

إذا كان كتاب كلوم لم يوفر حجة ملائمة عن استخدام الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية، فإن كتاب بوستمان Postman سيؤدي ذلك . والفكرة التي يمكن الحصول عليها من هذين المؤلفين تدور حول استخدام ، أو سوء استخدام ، اللغة وطبيعة تكوين المعاني ، والمعرفة ذات الصلة ، والدافعية، وما أشبه ذلك، وتعد جميعها ذات فائدة لأي فرد يخطط لممارسة التدريس الاستقصائي في حقل الدراسات الاجتماعية في أي صف من صفوف الدراسة.

٢- اختبر وحلل - مع آخرين لديهم أفكار مماثلة لأفكارك - بعض الأمثلة الجيدة لتطبيق الاستقصاء مثل تلك التي يشتمل عليها :

Massialas , Byron, and Zevin, Jack, Creative Encounters in the Classroom , New York: John Wiley and Sons, 1969.

وهذا الكتاب يشتمل بصفة أساسية على نقاش عن التعلم والتدريس الاستقصائي مستخدماً سجلات عن حوار صفّي لتوضيح جوانب معينة عن الاستكشاف. ويشمل عينات للدروس عن نشاطات في الجغرافيا، دراسات غير غربية، والتاريخ والقيم (صفحات ٧٣-١٦٤، ١٨٧-١٩٣، ١١٥-٢٤٦) وربما يوفر فحص هذه العينات وتحليلها ، أفكاراً مفيدة فيما يختص بكيفية التخطيط للتدريس الاستقصائي.

Fenton, Edwin, Ed. Teaching the New Social Studies in Secondary Schools. An Inductive Approach, New York: Holt Rinehart & Winston, 1966.

يشتمل هذا الكتاب على عينة ممتازة لحوار صفّي في الصفحات ٢٦٤-٢٧٤ يقوم فيه الطلاب بوضع افتراضات تتعلق بعدد من الأفكار. ونجد في الصفحات ١٧٧-١٧٩ نسخة من خطة الدرس

التي أعددتها المدرس ، وفحص هذه الخطة سوف يوفر تصورا يتعلق بالطرق التي بمقتضاها يصبح التدريس الاستقصائي حقيقة في الصف.

٣- ادرس بعض المذكرات ذات المستوى الجيد التي تختص بالتعلم الاستقصائي والتدريس الاستقصائي مثل :

Allen , Rodney, et al, Eds., Inquiry in the Social Studies, Washington, National Council for the Social Studies, 1968.

هذه المجموعة من المقالات القصيرة التي تنطلق إلى حد كبير من الأدبيات المهنية تركز - بصفة خاصة - على عدة نماذج استقصائية، كما تركز أيضا على الأسئلة والتنظيم. وكذلك تشتمل على سجلات لجان كبير من النقاش الصفّي ، وكذلك نماذج من المواد التعليمية.

Fair Jean , and Shaftel, Fannie R, Eds: Effective Thinking in the Social Studies, 37th Yearbook , Washington: National Council for the Social Studies, 1967.

إن الاجزاء ذات الصلة من هذا الكتاب ، تتمثل في الفصول التي كتبتها شارلوت كرابتري Charlotte Crabtree عن التفكير التأملي ، وكذلك التي كتبها ملاند كليمنت Milland Clements عن الاستقصاء وصلته بالعلوم الأخرى، وكذلك ما كتبه هيلدا تابا Hilda Taba عن التفكير ، وما كتبه دانا كوتفنار Dana Kutfnar عن تقويم التفكير فكلها أجزاء ممتازة.

Massialas, Byron, and Cox, C. Benjamin, Inquiry in Social Studis, New York, McGraw-Hill Book, Co., 1966.

هذا الكتاب يمثل تحليلا علميا دقيقاً لطبيعة الاستقصاء

واستخداماته في تدريس الدراسات الاجتماعية في الصف. ويركز على الاساس النظري للاستقصاء ، بالاضافة إلى أساليب المشاركة، واجراءات التقويم والمواد التعليمية.

٤- حل وأشر بصورة مستمرة إلى الوصف المقروء والعملي المتعلق بكيفية تنظيم وتنفيذ الخبرات التعليمية والتدريسية للاستقصاء مثل :

Lippitt, Ronald , Fox, Robert and Schaible, Lucille: The Teachers' Role in Social Science Investigation, Chicago. Science Research Associates, 1969.

وهذا الكتاب تم تصميمه أساسا كمرشد لبرنامج الدراسات الاجتماعية الجديدة ويشمل على وصف عملي ممتاز، واقتراحات تتعلق باستخدام أساليب عن استقصاء القيم، وجمع المعلومات ، وتحليلها وإعداد الاستبانات وتفسيرها ، ومجموعات الصف المتداخلة ، بالاضافة إلى التقويم في حجرة الصف ، والأفكار التي تطبق في كل المستويات الصفية.

Hunt, Maurice P., and Metcalf, Lawrence: Teaching High School Social Studies: 2nd ed, New York. Harper And Row Publishers, 1968.

كتاب كلاسيكي عن طرق تدريس الدراسات الاجتماعية يتعلق بتدريس التفكير التأملي ، وأفرد الكتاب جزءا منه ص ٦٥ - ٢٧٤ لتدريس المفاهيم والتعميمات وتحليل القيم، كما عني أيضا بالدافعية والنقاش ، وأساليب التقويم.

Raths, Louis, et al, Teaching for Thinking: Theory and Application Columbus, Ohio: Charles E. Mettrill Books, 1967.

يصف هذا الكتاب نظرية تعليمية تختص بتدريس الأطفال كيف يفكرون. وكذلك يوفر أمثلة متعددة لدروس وخبرات تعليمية

يمكن للمدرسين أن يستخدموها لمساعدة الطلاب كي يتعلموا كيفية الملاحظة والتلخيص والمقارنة والتصنيف والتفسير.

Sanders, Norris, Classroom Questions : What Kinds , New York: Harper & Row , Phblishers, 1966.

وهذا الكتاب عبارة عن خطة لأسئلة منظمة حسب الأنواع التي يمكن استخدامها لاثارة تفكير الطلاب ، ومنها ترجمة المعلومات وتفسيرها وتحليلها وتركيبها وتقويمها. إن الرجوع إلى هذا الكتاب سوف يثبت فعالية في تصميم دروس التدريس الاستقصائي وأساليب تقويمها.

Taba, Hilda, Teachers Handbook for Elementary Social Studies, Palo , Alto, Addison- Wesley Publishing Company, 1967.

تم تأليف هذا الكتاب لتعريف المعلمين ببرنامج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية. ومع ذلك فإن هذا الكتاب له صلة بتدريس الدراسات الاجتماعية بطريقة الاستقصاء في أي صف من الصفوف ، وبخاصة فصول الكتاب التي تحوي ارشادات لتنظيم دروس تدريس الاستقصاء في المجال المعرفي وكذلك أنواع الأسئلة الأكثر فائدة في هذا النمط من التدريس.

٥- قوم عيّنات من خطط دروس التدريس الاستقصائي، والتدريس العقلاني ، مثل :

Fenton , Edwin, Ed., Teaching the New Social Studies in Secondary Schools: An Inductive Approach, New York: Holt Rinehart & Winston, 1966.

يشتمل كتاب فنتون على أمثلة عديدة عن دروس الاستقصاء والمواد التعليمية الموجهة نحو الاستقصاء ، ويُعد مفيدا بالنسبة للتحليل بصفة خاصة تلك الدروس الموضحة خططها في صفحات

١٧٥-١٨٧ التي توضح الكيفية التي يتعامل بها المؤرخ مع المعلومات. ومن الجوانب المفيدة في الكتاب - بصفة خاصة - تلك الأوصاف المتعلقة بالأنواع المختلفة لخبرات التعلم في الجغرافيا، والعلوم السياسية، والعلوم الأخرى الواردة في الصفحات ٢٢٩-٢٥٣ والصفحات ٣٠١-٤٣١.

Oliver ,Donald et al, Cases and Conroversy: guide to Teaching and Supplement. Columbus, Ohio: American Educatoin Publication, 1967.

هذا الكتاب مرشد للمدرس في سلسلة الأمور العامة التي أسسها مشروع هارفارد للدراسات الاجتماعية الذي يشمل على تبرير هذه الطريقة الخاصة في تدريس الدراسات الاجتماعية، كما يحتوي على وصف للاستراتيجيات المستخدمة. ويركز هذا المرشد على مدخل لدراسة الحالة فيما يتعلق بموضوع توضيح القيم وكذلك أساليب النقاش الملائمة. كما يشتمل على توجهات للتدريس، واختبارات ، ونماذج للحوار الصفّي.

٦- حلل وقوم أمثلة متميزة للمواد التعليمية (توجيهات المعلم المصاحبة) المصممة كي تستخدم في التدريس الاستقصائي. إن فحص كل من المواد التعليمية الآتية ، مثلا، سوف يوضح توضيحا كاملا طرقا مختلفة لاستخدام المعلومات في تدريس قيام الثورة الأمريكية بطريقة استقصائية.

Bennett, Peters, What happened on Lexington Green: An Inguiry into the Nature and Methods of History, Palo Alto: Addison Wesley Publishing Co., 1969.

Kownslar , Allan O., and Frizzle, Donald, B, Discovering American History, New York: Holt, Rinehart and Winston, 1967, PP 97-128 Also Available in a Pamphlet , discovering American History, A Rationale.

Oliver Donald and Newmann, Fred M, The American Revolution, Columbus Ohio, American Education Publishers , 1967, (For Teacher's guide see pages 15-16 in cases and controversy guide to Teaching).

هناك مجموعة معينة من المواد التعليمية تحاول أن تدرس بصورة دقيقة مهارات الاستقصاء وسبل استخدامها وذلك وفق ما جاء وصفها في الصفحات السابقة. وهذه المواد التي تحمل العنوان العام "تصورات افريقية " تتكون من عدد من مقررات مصغرة منفصلة ، ووحدات وسائل تعليمية متعددة، منها اثنتان قد تكونان مفيدتين بصفة خاصة في هذه المرحلة.

Beyer, Batry K, and Hicks, E. Perry. Africa Inquiry Maps, New York, Thomas Y, Crowell Co, 1970.

وهي مجموعة من ٢٠ رزمة خرائط شفافة للطلاب ، مع مرشد للمدرس ، صممت لتدريس الطلاب كيفية استخدام مهارات الاستقصاء وتوضيح استراتيجية الاستقصاء خلال تفحصهم المعلومات التي تتعلق بالناس والانتاج والطبوغرافية والمناخ وجوانب أخرى في افريقيا .

Beyer, Barry K., and Hicks, E.perry: Africans All, New York: Thomas Y. Crowell Co., 1971.

يعرض الكتاب برنامجاً تعليمياً في شكل مقرر مصغر متعدد الوسائل التعليمية يتناول الناس ، وجغرافية افريقيا الطبيعية . وقد بني البرنامج بصورة مباشرة على أسلوب الاستراتيجية الاستقصائية . صمم من أجل تدريس الطلاب كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات ، والمهارات المرتبطة بها خلال تعلمهم أشياء عن افريقيا . إن دروس قبائل الهوسا والمواد التعليمية التي تم استخدامها في الفصول السابقة تم اشتقاقها من هذا البرنامج. كما

اشتمل الكتاب على دليل تدريس مكثف.

٧- هناك، بالطبع ، إلى جانب مجموعة المطبوعات الأخرى التي قد تكون مفيدة لإثارة التدريس الاستقصائي. عدد من الأفلام التي توضح التعلم الصفي ، ويعتقد أنها تعطي أمثلة عن جوانب مختلفة من التدريس الاستقصائي . من الممكن فحص هذه الأفلام من أجل تحديد أمثلة تتعلق بأنواع مختلفة من السلوك لدى المدرس والطلاب، قد يجد فيها المرء فائدة، أو قد لا تكون مفيدة، في التدريس الاستقصائي ، ومن الأفلام في هذا المجال ما يلي :

How the Historian Classifies Information, New York: Holt, Rinehart and Winston, 1966 (16mm, Sound b/w, 25 min).

وهو عبارة عن خبرة تعليمية قائمة على الاستقصاء وتشتمل على معلومات مجمعة في الصف من أجل تنمية مفهوم معين.

The Medieval Cathedral : using Picture Catds, New York: Holt Rinehart and Winston, 1968, (16mm Sound b/w , 25 min).

وهو عبارة عن خبرة تعليمية قائمة على الاستقصاء وتشتمل على استخدام بطاقات صور بوصفها وسيلة تعليمية.

Teaching Public Issues, Middletown, Conn. American Education Publications, 1969, (16mm Sound B/w).

عبارة ثلاثة أفلام تتناول أساليب مفيدة تتعلق باستقصاء القيم في القضايا العامة : تطور موقف ، وأساليب النقاش ، ومشكلات في النقاش المثمر.

Day One and Inference from Archeological evidence . Chicago :
Anthropology 1964 (16 mm Sound b/w).

ويعرض الفيلم صفوف تستخدم مواد تعليمية من دروس مصممة من قبل المشروع الأمريكي لدراسة منهج في الانثروبولوجيا ، ويشتمل على استخدامات خرائط الموقع من أجل وضع فرضيات بشأن شعب معين .

High School Geography: New Insights, Boulder Colorado: Bureu of Audio - Visual Instruction , University of Colorado, 1969, (16mm, Sound b/w)

ويعرض الفيلم مواد تعليمية ونشاطات تستند إلى طريقة الاستقصاء وتتعلق ببرنامج الجغرافيا في المرحلة الثانوية .

٨- هناك أسلوب آخر مفيد في مضمار التدريس الاستقصائي يتمثل في مناقشة التدريس الاستقصائي مع المتخصصين من أجل توضيح استراتيجية التدريس الاستقصائي وأساليبها الأكثر فائدة. والمشاركة مع مجموعة طلاب الصف (وليس ملاحظة بعض الطلاب المختارين) في درس أو درسين تم تصميمها من أجل توضيح التدريس الاستقصائي، وسيكون من المفيد أن يتبع ذلك تحليل مكثف مع المختص في الاستقصاء (هذا أمر لازم لاستبصار الحقيقة بالتفصيل) حول تطوير فهم طبيعة ودلالات التدريس الاستقصائي .

٩- ومع ذلك لا تعد القراءة ، والتأمل ، والتحليل وسائل كافية لإعداد للتدريس الاستقصائي الناجح. فهذا اللون من التدريس ينبغي أن يخضع للممارسة أيضا. وينبغي على المرء أن يبدأ بتدريس دروس ويستخدم مواد تعليمية سبق إعدادها من أجل التدريس الاستقصائي. وتتوفر نماذج من هذه الدروس لدى الناشرين ومشروعات تطوير المناهج

ويشمل ذلك :

High School Geography Project (Available from Crowen Collier and Macmillan):

Unit II - Manufacturing and Agriculture (Including the Superb Game of Farming) , 1969 .

Unit III - Cultural Geography 1969.

Unit VI - Japan 1970 (This Unit is one of the best model inquiry teaching units in Existence).

Holt Social Studies Curriculum Units (a set of three experimental units available from Holt Rinehart and Winston).

A New History of the United States.

Comparative Political Systems.

The Shapening of Western Society.

عبارة عن مرشد للمعلم يشتمل على خطط دروس ومواد تعليمية مرئية للوحدات الثلاث المشار إليها أعلاه.

Anthropology Curriculum Study Project Units (Available from ACSP, 5632 , Kimbark, AVE, Chicago, Ill, 60637).

وتشتمل كل وحدة على مواد تعليمية للطلاب، (مصورات ، خرائط ، بطاقات أدلة ، ومواد قراءة) بالإضافة إلى توجيهات للتدريس عن وحدتين هما دراسة الانسان القديم ، والتحول العظيم.

Amherst Project Units (Available from Addison - Wesley Publishing Co.),

What Happened on Lexington Green ? An Inquiry into the Naturel Study of History.

Korea and the Limits War.

من وجهة النظر المثالية ، ينبغي على المدرس إعداد شريط فيديو عن نفسه وهو يقوم بتدريس هذه الدروس ، لذا عند إعادة عرض الدروس ، يمكنه أن يحلل ما استقر في أذهان الطلاب ولماذا

أصاب كل درس نجاحا أو فشلا. فإذا لم يكن هذا ممكنا، فربما كان بمقدور المدرس أن يطلب من عدد كبير من زملائه المدرسين أن يشاهدوا طلاب صفه ثم يناقشون معه ذلك فيما بعد. وهناك خطوة أفضل من ذلك وهي أنه عند خاتمة الدرس يستطيع المدرس أن يطلب من الطلاب في الصف أن يصفوا تصورهم عما جرى، ويوضحوا ردود فعلهم ازاء : ما فعله المدرس، وما كانوا يفعلونه، أو المفترض أن يفعلوه. إن هذا النوع من التغذية الراجعة سيكون ذات فائدة كبيرة في الخطوة التالية من الإعداد للتدريس الاستقصائي.

١- في هذا الوقت ينبغي أن تحاول أن تصمم بنفسك بعض الخبرات التعليمية بالتدريس الاستقصائي، وبعدها قم بتدريسها. أولاً، ينبغي أن تصمم بعض الخبرات البسيطة التي تمثل دروسا استقصائية تستغرق من يوم إلى ثلاثة أيام. وتتضمن محتوى مألوفاً لك. وهذه الخبرات ينبغي تطويرها بالتعاون مع عدد من المدرسين الآخرين إذا أمكن ذلك. وكلما كثر عدد المدرسين المتعاونين في تطوير الخطط كان ذلك أفضل من الاعتماد على واحد في ابتكار مداخل تدريس جديدة. وينبغي تحليل هذه الدروس بواسطة المجموعة وتراجع حتى تشتق منها خطة قابلة للتنفيذ.

١١- وأخيراً، ينبغي أن تدرس الدروس الاستقصائية التي أعدتها بنفسك، وربما يتم ذلك في البداية لمجموعة من زملائك المدرسين وبعدها لطلابك. وكل جهد ينبغي فحصه بصورة ناقدة من جانبك، ومن جانب زملائك المدرسين، ومن قبل الطلاب. وإذا كان باستطاعة عدد كبير من المدرسين تدريس نفس الدرس، ويستطيع كل منهم مشاهدة الآخرين وهم يفعلون ذلك، فربما يتيح تكوين افكار أكثر فائدة. ونتيجة لذلك فإن التدريس الاستقصائي سوف يلقي نجاحا

كبيراً إذا ما اتخذ كاستراتيجية تعليمية رئيسية في الصف.

إن الإعداد الجيد والممارسة يعدان ضروريين بالنسبة لنجاح التدريس الاستقصائي واكسابه صفة القناعة الشخصية. ولأن هذا النوع من الاستراتيجية يحدد أدواراً جديدة لكل من المدرس والطالب، فربما ظهرت في البداية مصادر للتوتر وربما عدم التشجيع للصف وللمدرس . والطريقة التي يقدم بها التدريس الاستقصائي للطالب الذي تعود على نوع آخر من الأساليب التدريسية تحدد مدى تقبل الطلاب له. فإذا كان طلابك لم يتعودوا على أن يفكروا بأنفسهم، أو أن يطرحوا الأسئلة ، أو لا يتلقون الإجابة عنها، فحينئذ سيكون التدريس الاستقصائي أكثر صعوبة بالنسبة لهم خلال الأسابيع الأربعة الأولى. وإذا لم تكن للمدرس خبرة في مجال التدريس الاستقصائي - أي أنه لم يسبق له دراسته أو ممارسته - فإنه أيضاً سوف يصبح في موقف مربك . إن التغيير إلى التدريس الاستقصائي يستغرق عادة وقتاً طويلاً. وإذا ما أدركنا هذه الحقيقة، فإن من شأن ذلك أن يجعل عملية التحول أكثر سهولة، وربما يحول دون الغاء هذه الاستراتيجية قبل أن تصبح تجربة ناضجة.

والرسالة التي أرسلت إلى المؤلف حديثاً، ربما تبرز هذا النوع من المواقف بصورة أفضل. فقد أرسلها أحد المدرسين الذين عادوا إلى تدريس طلابه بعد أن أمضى عاماً كاملاً في برنامج للدراسات العليا في مجال الجغرافيا والتدريس الاستقصائي :

« إنني أستهن طريقة الاستقصاء البالية التي تنادي بها. إنني أعمل مثل الكلب في محاولة لاستوعب طريقتك ، وإنني حقيقة لست متأكداً بأن النتائج الجارية تستحق الجهد المبذول من أجلها. إنني أفكر في الرجوع إلى أساليب القديمة

التي تتمثل في استخدام ثلاثة أفلام ، إضافة إلى أسلوب التوبيخ في كل أسبوع. إن ذلك يوفر علينا الوقت.

وأقول بكل جدية إنني حصلت على نتائج ناجحة بالنسبة لبعض الأطفال الذين اتسموا بشدة الغباء. وإن المشكلة الوحيدة تتمثل في توفر الوقت اللازم لتحضير الدروس بالصورة التي ينبغي أن يتم بها. على أن الأمر يسير بصورة أفضل سريعاً.

إن التدريس الاستقصائي صعب، وخاصة في البداية. ولكنه ليس مستحيلاً على أي حال. إذ يمكن تنظيمه وتنفيذه بصورة محددة. وعندما يتمكن المرء منه يصبح بالنسبة له ممتعاً ومسلية. ولا توجد طريقة تماثل التدريس الاستقصائي في تحقيق مجموعة واسعة من الأهداف. وهذه الاستراتيجية التدريسية تعنى توجيه التدريس للأهداف القائمة على المفاهيم ، واستخدام الوسائل المتعددة ، وربط الطلاب بصورة نشطة بعملية التعلم، واستخدام المعلومات كأداة بدلا من استخدامها كغاية في حد ذاتها، وجعل حجرة الصف ميداناً للتفكير. إن التدريس الاستقصائي يعد - بدرجة كبيرة - أكثر أنواع التدريس اثارة وتحديا في تدريس الدراسات الاجتماعية في الوقت الحاضر. ويتطلب التدريس الاستقصائي دراسة مكثفة من أجل استخدامه بطريقة ناجحة ، من الممكن النظر إلى هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ كبداية. أما البقية فمتروكه له.

الهوامش

الهوامش

- [١] Fenton, Edwin, The New Social Studies, New York, Holt, Rinehart & Winston, 1967.
- [٢] Fenton, Edwin et al. A High School Social Studies Curriculum for Able Students : Final Report of USOE Project Hs - 041, Pittsburgh: Social Studies Curriculum Centre, Carnegie Mellon University, 1969.
- [٣] Ausubel , Nathan. A Treasury of Jewish Folklore, Crown Publishers inc, 1948.
- [٤] Bruner, Jerome, The Process of Education, Cambridge, Harvard University Press, 1963.
- [٥] لمزيد من التفاصيل عن عملية التحليل الاستقرائي والاستنباطي أنظر :
Newton, R. F., An Epistemological Critique of the New Social Studies, Ph.D. diss. Michigan State University, 1969.
- [٦] انتج هذا الفيلم بواسطة :
Churchill Films , 662 North Robertson Blvd. Los Angeles California 90069.
- [٧] European Imperialism in Africa 1871-1914, 12 Overhead Transparencies - 30051, Chicago: Encyclopedias Britannica Films Inc, 1964.
- [٨] لقد عين دور هذه العملية في الاستقصاء بعناية وبخاصة من الناحية النظرية بواسطة عدد من الباحثين ومنهم :
Hunt, M.P. and Metcalf, Teaching High School Social Studies, New York, Harper and Harper, 1955.
- [٩] صممت عدة طرق مختلفة لتصنيف الأسئلة ، انظر على سبيل المثال :

Lippitt R. et al. The Teacher's Role in Social Science Investigation, Chicago: Science Research Associate , 1969 , P. 19 and Sanders, N. M. Classroom Questions : What Kinds? New York Harpar and Row , 1966.

وهذا الكتاب الأخير مصدر متاح لنماذج الأسئلة التي تثير كل أنواع الأنشطة العقلية وينبغي الإشارة إليه بصفة دائمة في تخطيط التدريس الاستقصائي.

[٨٠] Davis, B. " Conceptual Teaching in the Social Studies" in : New Approaches to the Teaching of Social Studies: A Report of the Eleventh Yale Conference on the Teaching of Social Studies. April 15 and 16 (New Haven : Yale University, Office of Teacher Training 1966.

[٨١] انني مدين بالامتنان للأستاذ أنتوني كيرك - جرين Prof. Anthony Krik- Green بكلية أنتوني - باكسفورد لمساعدته في إعداد هذه القائمة.

[٨٢] يستند هذا التصور إلى مجموعة من أسئلة التحليل التي أشار إليها التقرير الأخير للمؤلف :

Fenton, E. et al. A High School Social Studies Curriculum for Able Students: Final Report of USOE Project Hs 041 (Pittsburgh Social Studies Curriculum Centre Carnegie - Mellon University, 1969.

[٨٣] ومثال لذلك جدول التصنيف المبني على المادة الدراسية هو الاطار المفاهيمي للدراسات الاجتماعية بمدارس ويسكنسون: Madison, Wisconsin State Department of Public Instruction, 1964.

[٨٤] استخدم مركز مناهج الدراسات الاجتماعية بسراكوس هذا النمط من التصنيف ، انظر :

Price, R.A. et al. Major Concepts for Social Studies, Syracuse : Social Studies Curriculum Centre, 1965.

Fenton, E. et al, Op. Cit. [١٥]

كما فعل جون فريزر J. Fraser في مقاله : [١٦]
Fraser, J. " Selected Concepts in the Geographic Analysis of
Rural Areas" , Social Education Vol. 30, No. 8, December, 1966.

كثير من الباحثين والمربين يعترضون على العرقية [١٧]
Ehnocentric التي تستخدم مصطلح غير الغرب Non-Western .
« وأنا أوافق معهم ولكنني مع ذلك لم أستطع أن أجد
مصطلحا أفضل منه » .

يصف العمود الأول ما ينبغي أن يفعله المدرس، ويوضح [١٨]
العمود الثاني ما يمكن أن يقوله الطلاب أو يفعلوه كاستجابة
لذلك. وليس موضع هنا كل الاستجابات الممكنة لدى الطلاب
ولا ينبغي أن نفترض أن الاستجابات الموضحة هنا كلها
صحيحة، وإنما تمثل فقط احتمال ما يقوله الطلاب عادة.

إن الدروس قد بنيت على مواد تعليمية تم تطويرها من قبل
مشروع افريقيا (أحد مشروعات مركز مناهج الدراسات
الاجتماعية في جامعة كارنيجي ميلون بعقد مع مكتب
التربية بوزارة الصحة و التربية والرفاهية الأمريكية).
هذا ويمكن الحصول على نسخ من المادة الأصلية للمشروع من
العنوان التالي :

ERIC Document Reproduction Service
The National Cash Register Company
4936 Fairmont Av.,,
Bethesda Mary Land, 20014.

مصدر معد لنماذج الأسئلة المستخدمة في تقويم الأهداف [١٩]
المعرفية (المحتوى والمهارة) في :

Bloom B. et al. Taxonomy of Educational Objectives : Handbook
I. The Cognitive Domain, New York: David McKay Co., 1956.

ومصدر بأسئلة مشابهة تستخدم في تقويم الأهداف الوقائية

في :

Krathwohl, D. R. et al . Taxonomy of Educational Objectives: Handbook II : The Affective Domain, New York, David McKay Co. 1964.

وانظر أيضا :

Kurfman Dana, " The Evaluation of Effective Thinking " in : Effective Thinking in The Social Studies , by Fair J. and Shaftel, F. (Eds.) , Washington: National Council for the Social Studies, 1967. pp. 231-153.

Massialas, B. and Zevin J., Creative Encounters in the Classroom, New York: John Wiley & Sons, 1967.

Fenton E., Teaching the New Social Studies in Secondary Schools : An Inductive Approach, New York: Holt Rinehart and Winston, 1966. pp. 283-298.

Sanders, N. Classroom Questions : What Kinds? New York: Harper & Row 1966.

Johnson, N. " The Problem As I See It " Carnegie Review , No. [٢٠] 18, Feb. 1969.